

# التقرير الربعي عن الهجرة

## أبريل - يونيو 2022م



مهاجرون ينطلقون في أول رحلة للعودة الإنسانية الطوعية من مأرب. © المنظمة الدولية للهجرة 2022 / إلهام العقبي

## اتجاهات الهجرة من القرن الأفريقي إلى اليمن

في الربع الثاني من عام 2022، استمر المهاجرون في اليمن في مواجهة الأوضاع المزرية على طول الرحلة إلى المملكة العربية السعودية المجاورة، وإلى عُمان ولكن بدرجة أقل. وبين أبريل ويونيو 2022، وصل أكثر من 11,000 مهاجراً إلى اليمن عبر رحلات القوارب الغادرة من جيبوتي والصومال. يقع الكثيرون في شرك المهربين، ويتم استغلالهم حتى لا يجدون مكاناً يلجؤون إليه. وتقدر المنظمة الدولية للهجرة في اليمن أن أكثر من 43,000 مهاجراً تقطعت بهم السبل في مناطق مختلفة في جميع أنحاء البلاد.

ولا تزال الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان تؤكد على الواقع الخطير الذي يواجهه المهاجرون في البلاد، حيث تم الإبلاغ عن عدة حوادث خلال الربع الثاني. وقد تحققت المنظمة الدولية للهجرة من تسع حوادث منفصلة أسفرت عن مقتل 189 مهاجراً وإصابة 353 مهاجراً في المنطقة الشمالية من محافظة صعدة على الحدود مع المملكة العربية السعودية. ومع ذلك، من المرجح أن تكون هذه الأرقام أعلى بكثير. وقد نتجت حالات القتل والإصابات هذه إلى حد كبير عن عمليات إطلاق النار وقذائف الهاون ونيران المدفعية.

بالإضافة إلى هذه الحوادث، لا يزال المهاجرون يتعرضون للاختطاف والابتزاز والعنف وسوء المعاملة والاستغلال - بما في ذلك العمل القسري والبيع والنقل - في كثير من الأحيان على أيدي شبكات تهريب قوية وعديمة الرحمة. وفي صعدة، تفيد التقارير بأن المهاجرين يُحتجزون ثم يُنقلون إلى صنعاء، حيث يُجبرون في النهاية على التحرك جنوباً وعبور خطوط المواجهات الأمامية النشطة في تعز. وعلى الرغم من أن المنظمة الدولية للهجرة غير قادرة على تأكيد ذلك، فقد أشارت معلومات جديدة إلى أن عدداً متزايداً من المهاجرين يُنقلون قسراً من شمال اليمن إلى جنوبه كل أسبوع - مما أدى إلى زيادة عدد المهاجرين الذين تقطعت بهم السبل في الجنوب.

في صنعاء، لا تزال المنظمة الدولية للهجرة تتلقى المناشدات من المهاجرين الضعفاء للغاية للحصول على المساعدة، ولا سيما الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي والأطفال غير المصحوبين بذويهم الذين تقطعت بهم السبل وينتظرون فرصة للعودة إلى بلدانهم الأصلية. في هذا الوقت، لم تتمكن المنظمة الدولية للهجرة بعد من تسهيل العودة الإنسانية الطوعية من شمال اليمن، على الرغم من المناقشات الجارية بشأن استئناف رحلات العودة الإنسانية الطوعية من صنعاء. وفي غضون ذلك، تواصل المنظمة تقديم الدعم للمهاجرين ذوي الاحتياجات الخاصة الذين ليس لديهم سبل أخرى للحصول على الخدمات. ويشمل ذلك تقديم المأوى الآمن والخدمات الأساسية والدعم النفسي والاجتماعي والمساعدة الطبية. كما لاحظت المنظمة الدولية للهجرة زيادة في عدد التجريي القادمين إلى شمال اليمن. وقد كانت الغالبية العظمى من المهاجرين الذين صادفتهم المنظمة الدولية للهجرة في صعدة من التجريي وعدد أقل من الأمهرة. و لا ينعكس هذا الاتجاه في الجنوب، ربما بسبب عدم الإفصاح عند الوصول.

وفي مأرب، تمكنت المنظمة الدولية للهجرة من إطلاق أول عملية للعودة الإنسانية الطوعية من المنطقة المتضررة من الصراع خلال شهر مايو. ولقد استمرت الممارسات الوحشية للمهربين في مأرب حتى الآن. وبمجرد أن علم المهربون بعمليات العودة الإنسانية الطوعية، قاموا بتكثيف الجهود لاحتواء المهاجرين ونقلهم قسراً من أجل منعهم من التسجيل للعودة إلى ديارهم. وتعرض النساء والفتيات بشكل خاص لخطر الاختطاف والاتجار، نظراً «لقيمتهن» للمهربين والخسارة المحتملة للدخل الناتج عن عودتهن إلى الوطن. كما تصاعد العداء من المهربين تجاه المنظمات التي تساعد المهاجرين بشكل كبير في هذا المجال، مما جعل تقديم الخدمات صعباً للغاية. وعلى الرغم من هذه التحديات، تظل المنظمة الدولية للهجرة ملتزمة بمساعدة أكبر عدد ممكن من الأشخاص الذين يرغبون في العودة، وقد نفذت إجراءات خاصة لحماية الأشخاص الأكثر عرضة لخطر احتواء المهربين لهم وإساءة معاملتهم.

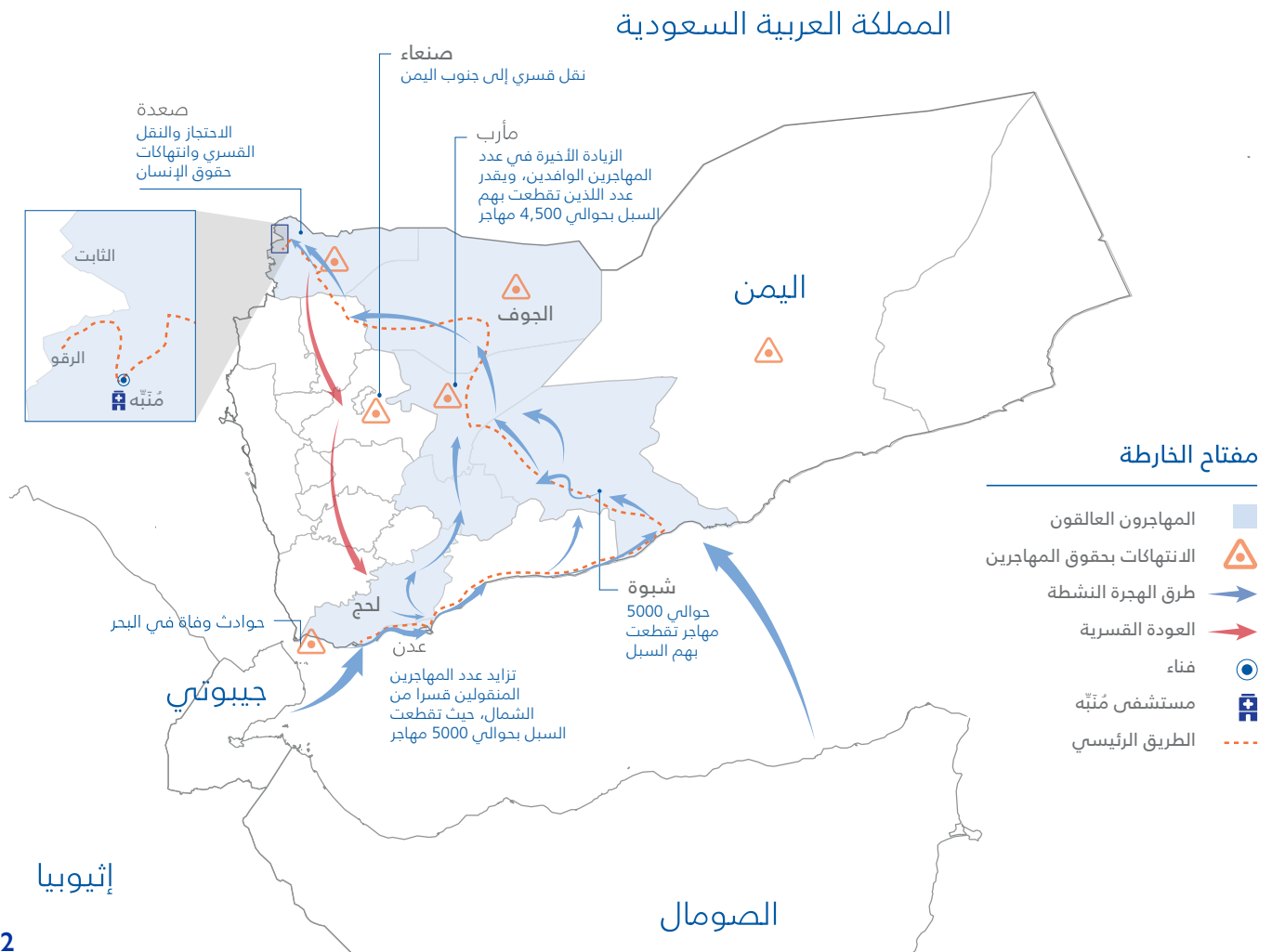
وفي عدن وعلى طول الساحل الجنوبي، لوحظ عدد متزايد من المهاجرين الذين تقطعت بهم السبل. وفي اتجاه جديد، أبلغ الشركاء عن عدد من المهاجرين العائدين من عُمان في المحافظة. ويُعتقد أن ذلك كان نتيجة لحملة اعتقال وترحيل المهاجرين الإثيوبيين في عمان، والتي يُقدر أنها أثرت على حوالي 2,000 مهاجر خلال الفترة المشمولة بالتقرير. علاوة على ذلك، فإن الابتزاز المنهجي للمهاجرين عند وصولهم إلى اليمن أمر شائع، حيث يطلب منهم ما يصل إلى 3,500 ريال سعودي للإفراج عنهم من أوكار التهريب والانتقال من اليمن إلى عمان وما يصل إلى 7,000 للإفراج عنهم ونقلهم من اليمن إلى المملكة العربية السعودية. ويُجبر المهاجرون على العمل طوال الرحلة، في كثير من الأحيان في مزارع القات (للرجال) والبيئات المنزلية (للنساء). إن ديناميكيات الاحتيايل والذخاع والسلطة التي تتم ممارستها تجعل من المهاجرين يتعرضون للاتجار أكثر من التهريب.

### أول رحلة عودة تغادر من مأرب، وآخرون يعودون بأمان إلى ديارهم من عدن

قدمت المنظمة الدولية للهجرة مساعدة العودة للمهاجرين خلال شهري أبريل ومايو من خلال برنامج العودة الإنسانية الطوعية، حيث قدمت الدعم إلى 1,032 مهاجراً للمغادرة في سبع رحلات جوية منذ 12 مايو. وقد تم إجراء ست رحلات جوية من عدن وواحدة من مأرب. وقد كانت هذه الأخيرة بمثابة مهمة لوجستية كبيرة بالنظر إلى الموقع المعزول والتحديات الشديدة المتمثلة في إجراء تسجيل المهاجرين الراغبين في العودة في ظل ظروف صعبة للغاية. وفي أوائل يونيو، علقت حكومة إثيوبيا عمليات العودة من اليمن وبلدان أخرى بسبب مشاكل إدارية. وقد تم إلغاء رحلات المهاجرين المسجلين للعودة والذين أصدروا وثائق السفر في كل من عدن ومأرب. ومع ذلك، تم رفع التعليق منذ ذلك الحين ومن المقرر استئناف عمليات العودة في أواخر يوليو.

تحتاج المنظمة الدولية للهجرة 7.5 مليون دولار أمريكي للمساعدة في إعادة 5,100 مهاجراً إضافياً في جميع أنحاء اليمن والذين ينتظرون بفاغ الصبر العودة إلى ديارهم. وتمثل العودة الإنسانية الطوعية شريان الحياة الوحيد المتاح للمهاجرين الذين تقطعت بهم السبل والذين لا يمكنهم اللجوء إلى الخدمات ويعتمدون كلياً على الاستجابة الإنسانية للمهاجرين المستنزفة والتي تعاني من نقص الموارد.

## طرق الهجرة بين القرن الإفريقي واليمن



## المهاجرون الوافدون

بين أبريل ويونيو 2022، وصل ما يقدر بنحو 11,614 مهاجراً إلى اليمن، معظمهم من إثيوبيا (85.5%) والصومال (14.5%). مما يؤكد استمرار الزيادة نحو الاتجاهات المماثلة التي لوحظت في سنوات ما قبل الجائحة. غير أن إجمالي تدفقات الوافدين قد انخفض خلال الفترة المشمولة بالتقرير مقارنة بالأشهر السابقة، ويرجع ذلك على الأرجح إلى الظروف الجوية الصعبة وزيادة التدابير الأمنية على حدود جيبوتي واليمن. ومع ذلك، بحلول نهاية يونيو، وصل أكثر من 31,000 مهاجر إلى اليمن حتى الآن في عام 2022، متجاوزين إجمالي عدد الوافدين (27,693) في عام 2021.

كما رأينا في فترات التقارير السابقة، أشار المهاجرون إلى مغادرتهم إما من جيبوتي (52%) أو من الصومال (48%) للوصول في نهاية المطاف إلى المملكة العربية السعودية. وفي يونيو، لوحظ تحول طفيف حيث وصل عدد أكبر من المهاجرين إلى نقاط الهبوط في شبوة أكثر من لحج، ويرجع ذلك على الأرجح إلى زيادة المغادرين من بوساسو بالصومال قبل الاقتراب السريع لموسم الرياح مما يجعل الرحلة أكثر خطورة. ومن بين جميع الوافدين، شكّل الرجال الأغلبية (66%).

## العودة إلى القرن الأفريقي

أدت القيود المفروضة على التنقل والظروف المحفوفة بالمخاطر وزيادة مخاطر الحماية لبعض المهاجرين إلى عدم وجود خيار سوى العودة إلى ديارهم من خلال نفس رحلات القوارب الخطرة التي اعتادوا الوصول فيها. بين أبريل ويونيو، سجلت فرق مصفوفة تتبع النزوح في جيبوتي 1,592 مهاجراً قاموا برحلة محفوفة بالمخاطر إلى الشواطئ الجيبوتية من اليمن بنية الوصول إلى منازلهم في إثيوبيا.

لمزيد من المعلومات حول أنشطة مراقبة التدفق، يرجى الاطلاع على <https://migration.iom.int/reports>

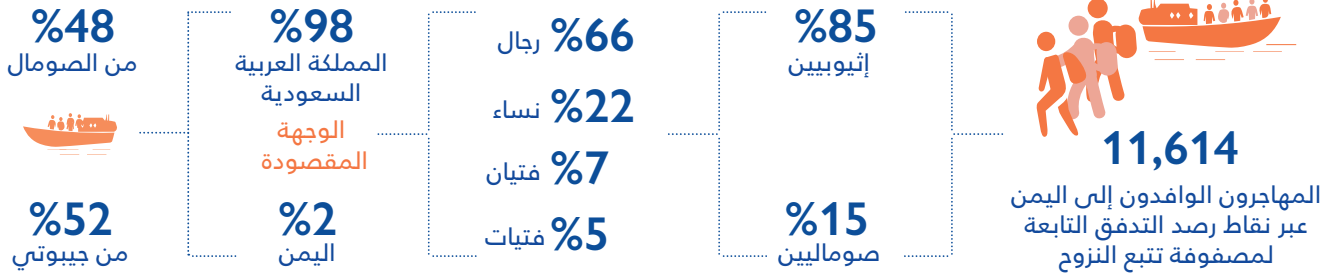


المهاجرون العالقون يستعدون للانطلاق في أول رحلة للعودة الإنسانية الطوعية من مطار سينون. © المنظمة الدولية للهجرة 2022 / إلهام العقبي



## تفاصيل الوافدين

## المهاجرون الوافدون من أبريل إلى يونيو 2022



## 5,212 مهاجراً وافداً في أبريل



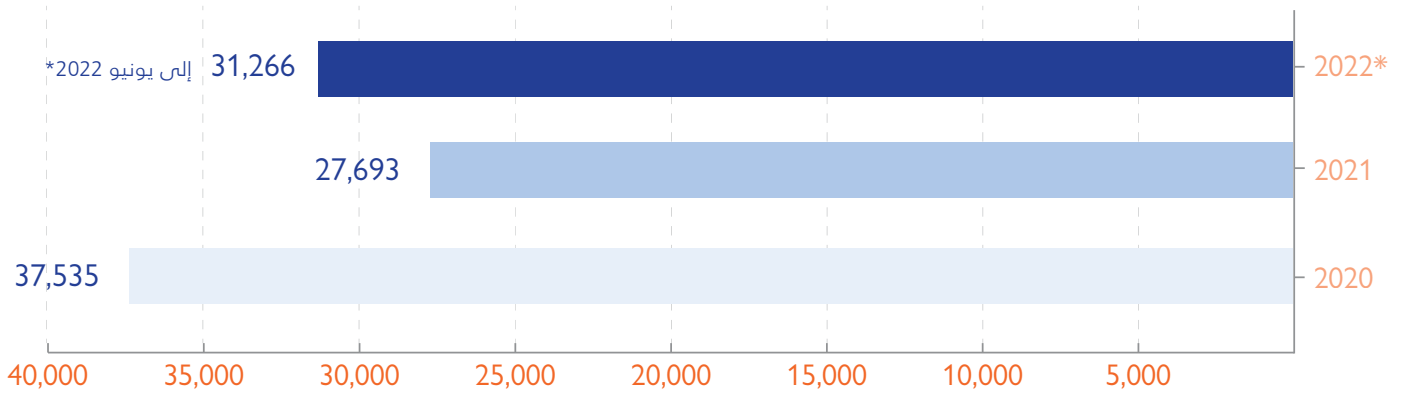
## 3,228 مهاجراً وافداً في مايو



## 3,174 مهاجراً وافداً في يونيو



## الوافدون المهاجرون سنوياً



## العائدون

من يناير إلى مارس 2022



بحلول نهاية يونيو، سجلت المنظمة الدولية للهجرة عودة أكثر من 17,000 مهاجر يمني إلى اليمن خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وبذلك وصل العدد الإجمالي إلى أكثر من 35,000 مهاجر عادوا حتى الآن في عام 2022. وقد كانت الغالبية (96%) من الرجال، و 97% أعيدوا قسراً دون أي وثائق للسفر. وكان الأشخاص الضعفاء، بمن فيهم الأطفال غير المصحوبين بذويهم، وكبار السن، والأطفال دون سن الخامسة، والنساء الحوامل أو المرضعات من بين أولئك الذين لوحظ أنهم عادوا إلى البلاد.

## أصوات المهاجرين



شاهد: أنيسة تغادر اليمن التي مزقتها الحرب في أول رحلة عودة طوعية من مأرب

## استجابة المنظمة الدولية للهجرة في اليمن عام 2022

### ركائز التدخل

منذ أن بدأت المنظمة الدولية للهجرة عملياتها في اليمن، يهدف برنامجها لمساعدة المهاجرين إلى ضمان حصول المهاجرين في اليمن على المساعدة الإنسانية المنقذة للحياة، وحماية حقوقهم وضمان سلامتهم وحفظ كرامتهم.

وفي جميع أنحاء اليمن، قامت المنظمة الدولية للهجرة بما يأتي:

1. تقديم الحماية والمساعدة الإنسانية المنقذة للحياة المقدمة من خلال المراكز الثابتة (العيادات الصحية ونقاط الاستجابة للمهاجرين) والفرق المتنقلة التي تعمل على تحسين الوصول إلى الرعاية الطبية الفورية، ومواد الإغاثة (الملابس والأحذية ومستلزمات النظافة)، والغذاء، والمعلومات المتعلقة بالهجرة الآمنة، وإدارة الحالات، والدعم النفسي الاجتماعي، والنقد مقابل العمل، وخيارات العودة الإنسانية الطوعية.
2. توفير فرص للمساعدة في العودة الآمنة والطوعية للمهاجرين الإثيوبيين غير المسجلين والمهاجرين الذين تقطعت بهم السبل من جنسيات أخرى من خلال آلية العودة الإنسانية الطوعية التابعة للمنظمة الدولية للهجرة. وتشمل المساعدة تقديم الفحوصات الطبية التي تفيد بمدى «ملاءمة صحة الأشخاص للسفر»، والموافقة الطبية حسب الحاجة قبل السفر وأثناءه.
3. تحليل الاتجاهات بما في ذلك التدفقات الداخلة، وعوامل الدفع وال جذب، وطرق الهجرة، وديناميكيات الحماية، والمخاطر وتدابير تخفيفها. ويتم جمع هذه المعلومات من خلال مقابلات مزودي المعلومات، والمناقشات الجماعية البؤرية، وعمليات مراجعة السلامة على طول طرق الهجرة للاسترشاد بها في اتباع النهج القائم على الطرق ضمن البرامج.
4. وضع وتنفيذ نهج إقليمي للهجرة الآمنة والكريمة والمنظمة لتعزيز المشاركة داخل المنطقة على أساس استجابة منسقة قائمة على الحقوق على مستوى الإدارة، ويتضمن أحد مكوناتها تعزيز قدرات الجهات الفاعلة ذات الصلة في مجال مكافحة التهريب ومساعدة الضحايا.
5. تعزيز التنسيق مع الشركاء بشأن الاستجابات متعددة القطاعات للهجرة من خلال الفريق العامل المعني بالهجرة المختلطة (عدن) وشبكة الأمم المتحدة للهجرة (صنعا)، وتعزيز الدعوة وضمان آليات إحالة واضحة على الصعيدين الإقليمي والقطري.



موظف من فريق الصحة بالمنظمة الدولية للهجرة يقدم الفحص الطبي لمهاجر قبل مغادرته على متن رحلة العودة الإنسانية الطوعية من مأرب. © المنظمة الدولية للهجرة 2022 / إلهام العقيلي



## أنشطة حماية ومساعدة المهاجرين من يناير إلى مارس 2022



موظفو المنظمة الدولية للهجرة يقومون بإجراء الفحوصات الطبية للمهاجرين العائدين قبل مغادرتهم مأرب إلى مطار سينون. © المنظمة الدولية للهجرة 2022 / إلهام العقبني

## نظرة مستقبلية على الهجرة في عام 2022

في عام 2022، تتوقع المنظمة الدولية للهجرة أن يحتاج أكثر من 192,000 مهاجر إلى شكل واحد على الأقل من أشكال المساعدة. ونظراً لتزايد عدد المهاجرين الذين تقطعت بهم السبل في البلاد، من المتوقع أن تزداد احتياجات إدارة الحالات بشكل كبير. وللمضي قدماً تحت المنظمة الدولية للهجرة على ما يأتي:

- تقديم دعم العودة الآمنة والكريمة لأولئك الذين يرغبون في مغادرة اليمن.
- الحفاظ على حقوق الإنسان لجميع المهاجرين في اليمن في جميع مراحل رحلة الهجرة.
- لا يُستخدم الاحتجاز إلا كإجراء أخير وعندما يمكن استيفاء الشروط الإنسانية. ولا ينبغي احتجاز الأطفال.
- تتوقف عمليات الترحيل القسري في ظل الظروف غير الإنسانية ويتم منح المهاجرين الإجراءات القانونية الواجبة، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر المحاكمة العادلة.
- تُمنح المنظمات الإنسانية الوصول غير المشروط إلى المهاجرين في جميع أنحاء اليمن.
- إدراج المهاجرين في جميع البرامج الإنسانية، بناءً على الاحتياجات وليس الوضع، وينبغي إدراج تمويل المهاجرين في الاستجابة الإنسانية.

## مساعات المنظمة الدولية للهجرة للمهاجرين في اليمن مدعومة من



Norwegian Ministry of Foreign Affairs